فصل الهاء المفتوحة

يقول عبد الله بن المعتز:

قَمَرٌ فوقَ قَضِيب ... لا يرى العشاقَ تيها
ما رأينا لشُرَيرٍ ... قَطُّ فى الناسِ شبيها
دَمْعَتى تَعْلَمُ وَجْدى ... واشتياقى، فَسَلِيها
لىَ من ذكرِكِ مرآةُ ... أرى وَجْهَكِ فيها

***

يقول عبد الله بن المعتز أيضًا:

إن عينى قادَتْ فؤادى إليها ... عَبْدَ شوق لا عَبْدَ رقٍّ لَدَيْها
فهوَ بين الفِراقِ والهجرِ موقوفُ ... بحُزنٍ منها وحُزنٍ عليها

***

يقول الشاعر:

لَا أَسْأَلُ اللهَ تَغْيِيرًا لمَا فَعَلَتْ ... نَأَتْ وقد أَسْهَدَتْ عينىَّ عيناها
فاللَّيْلُ أطْوَلُ شىءٍ حين أفقِدُهَا ... والليل أقْصَرُ شىء حينَ ألقاها

***

يقول الشاعر:

سَأَلْتُهَا عن فُؤادِى أين مَوْضِعُهُ ... فإنَّه ضَلَّ عنى عند مَسْرَاهَا؟
قالت لدينا قلوبٌ جَمَّةٌ جُمِعَتْ ... فأيُّها أنتَ تعنى؟ قلتُ: أشْقَاهَا

***

يقول رؤبة بن العجاج:

واهًا لسلمى ثمَّ واهًا واهًا ... هى المُنى لو أننا نِلْنَاهَا

يـا لـيتَ عَـيْنَاهَـا لنا وَفَاهَا ... بـثـمـن نُـرْضِى به أبَـاهَـا
إنَّ أبـاهـا وأبـا أبـاهـا ... قَدْ بَلَغَا من المجدِ غَايَتَاهَا

***

يقول عنترة بن شداد العبسى فى العفة والحب:

وأَغُضُّ طَرْفى ما بَدَتْ لى جارتى ... حتى يُوارى جَارَتى مأواهَا
إنِّى امْرُؤٌ سَمْحُ الخليقة ماجدٌ ... لا أُتْبِع النَّفْسَ اللَّجوجَ هَواهَا
ولئنْ سألتَ بذاكَ عبلةَ خبَّرتْ ... أن لا أُرِيدُ من النِّسَاءِ سِواهَا
وأُجِيبُهَا إمَّا دَعَتْ لِعَظِيمَةٍ ... وأعِنُهَا وأكُفُّ عَمَّا ساهَا

***

يقول بهاء الدين زهير:

سُرُورى كان أن ألقاك يومًا ... لأجلِ مَحَاسِنٍ لك اجْتَليهَا
فلما غابَ عن عينى كراها ... خَلَتْ من ساكنٍ فسكنتَ فيها
سأُكرِمها لحُرْمَةِ من حَوَتْهُ ... وإكرامُ الديارِ لساكِنيهَا

***

يقول الشاعر:

وما فارقت سعدى عن قلاها ... ولكن شقوة بلغت مداها
بكيت نعم بكيت وكلّ إلفٍ ... إذا بانت حبيبته بكاها

***

يقول ديك الجن بعد أن قتل محبوبته لشك أصابه:

فوحقَّ نَعْلَيْها وما وَطِئَ الثرى ... شيءٌ أعزُّ علىَّ مِنْ نَعْلَيْهَا
رَوَّيْتُ مِن دَمِها الثَّرى ولطالما ... روَّى الهوى شَفَتىَّ من شَفَتَيْهَا

***

يقول عنترة بن شداد العبسى:

قِفْ بـالدِّيـارِ وَصِحْ إلى بَيْـدَاهَا ... فَعَسى الـدِّيَارُ تُجيـبُ مَنْ ناداهَا
دارٌ يَفُـوحُ المسك مِن عَـرَصَاتِها ... والعُـودُ والنَّـدُّ الـذَّكـى جَنَـاهَـا
دارٌ لعبلـةَ شـطَّ عنكَ مَـزَارهـا ... ونَـأَتْ لَعَمْـرى مـا أراكَ تَـرَاهَـا
مَـا بَالُ عـينكَ لا تَمَلُّ من الـبُكَا ... رَمَـدٌ بِعَيْـنِكَ أمْ جفـاكَ كَـرَاهَـا
يـا صَاحِبى قِفْ بـالمَطَايَـا سَاعَةً ... فـى دارِ عَبْلَـةَ سـائـلًا مَغْنَـاهَـا
يا عَـبْلَ قد هـامَ الفُؤادُ بِـدُورِكُمْ ... وأرى دُيـونى مـا يَحُلُّ قضـاهـا
يـا عَـبْلَ إن تَبْكـى علىَّ بحـرقـةٍ ... فلطـالما بَـكَتِ الرِّجـال نِسَـاهَا

***

يقول الأخطل الصغير:

بلغـوهـا إذا أتـيتـم حمـاهـا ... أنَّنـى مُتُّ فـى الغـرامِ فِـدَاهَـا
واذْكُـرُونـى لهـا بكـل جمـيلٍ ... فَعَسَـاهَـا تَـبْكى علـىَّ عَسَـاهـا
واصحبُـوهـا لِتُرْبَتِـى فعِظَـامِى ... تَشْـتَهِى أن تَـدُوسَهَـا قَـدَمَـاهَـا

***

يقول الوليد بن يزيد:

فـالليلُ أطوَلُ شىءٍ حـين أَفْقِدَهَا ... والليلُ أَقْصَـرُ شىءٍ حين أَلْقَـاهَا
لا أسـأل الله تَغْيِيرًا لمـا صَنَعَتْ ... نَامَتْ وإنْ أَسْهَرَتْ عينىَّ عيناهَا

***

يقول الشاعر:

رِضَـاكِ خيرٌ مِنَ الـدُّنيا ومـا فيها ... وأنت للـنَّفْسِ أشْهَى مِنْ تَـمَنِّيها
الله أعلمُ أنَّ الـروحَ قَـدْ تَـلِفَتْ ... شـوقًـا إلـيكِ ولكـنِّى أُمَـنِّيهـا
وَنَـظْرَةٌ منكِ يـا سُؤْلِـى ويا أَملى ... أَشْهَى إلىَّ مِنَ الـدنيا ومـن فيها
إنـى وَقَفْتُ ببـابِ الدارِ أَسْـأَلُهَا ... عَنِ الحبيبِ الذى قدْ كانَ لى فيها

فما وَجَدْتُ بها طَيْفًا يُكَلِّمُنى ... سِوَاى نواحِ حَمام فى أعاليها
يا دارُ أينَ أحبّائى لَقَد رَحَلُوا ... ويا تُرى أىَّ أرضٍ خَيَّموا فيها؟
قالت: قُبَيْلَ العشا شَدُّوا رواحِلَهُمْ ... وخَلَّفونى على الأطْنَابِ أبْكِيهَا
لِحْتُهُمْ فاسْتَجابوا لى فقلتُ لهم ... إنى عُبَيْدٌ لهذى العِيسِ أحْميها
قالوا: أتَحْمى جمالًا لَسْتَ تَعْرِفُهَا ... فقلتُ: أحمى جمالًا سَادَتى فيها
قالوا: وَنحن بوادٍ ما به عُشْتُ ... ولا طعامٌ ولا ماءٌ فَنَسْقِيها
خَلُّوا جمالَكُمُ يَرْعُونَ فى كَبِدِى ... لعلَّ فى كِبدى تَنْمو مراعيها
روحُ المُحبِّ على الأحكامِ صَابرة ... لعلَّ مُسْقِمهَا يومًا يُداويها
لا يَعْرِفُ الشَّوْقَ إلَّا مَن يُكَابِدُهُ ... ولا الصَّبابةَ إلَّا مَن يُعانيها
لا يَسْهَرُ الليلَ إلَّا مَن به أَلَمٌ ... لا تحْرِقُ النارُ إلا رِجْلَ وَاطِيها

***

يقول مهيار الديلمى:

أتراها يومَ صَدَّتْ أن أرَاها ... عَلِمَتْ أنّىَ مِنْ قَتْلَى هَوَاهَا
أُعْطِيَتْ من كلِّ حُسْنٍ ما اشْتَهَتْ ... فَرَآهَا كُلُّ طَرْفٍ فاشْتَهَاهَا

***

يقول أبو فراس الحمدانى:

يا ليلةً لستُ أنسى طيبها أبدًا ... كأنَّ كل سرورٍ حاضرٌ فيها
باتتْ وبتُّ وبات الزّقُّ ثالثنا ... حتى الصباح تُسقِّينى وأسقيها
كأنّ سُودَ عناقيدٍ بلمتِها ... أهدتْ سُلافتها صرفًا إلى فيها

***

يقول بهاء الدين زهير:

لله غانِيَةٌ يومًا خَلَوْتُ بها ... فى مَجْلِسٍ غابَ عنَّا فيه وَاشِيهَا
كلٌّ له حاجٌ من وَصْلِ صاحبِهِ ... لولا يَسيرُ حَياءٍ كادَ يفضيهَا
وللعُيُونِ رِسالاتٌ مُرَدَّدَةٌ ... تَدرى القُلُوبُ مَعَانِيهَا ونُخْفِيهَا

فصل الهاء المكسورة

يقول بهاء الدين زهير:

يـــا رســـولى قَـبِّل الأرضَ ... إذا جِـــئْـــتَ إلـــيـــهِ
ثـم عَـــــرِّفهُ بـــــأنّـــى ... كـنـتُ غـضـبـانًـــا عليهِ
قَـــرّبَ الـــوَاشِـينَ حـتـى ... أكـثروا الـقـــولَ لَـــدَيْـهِ
كـيف يَـــرْضَـى لـى حَـبـيـبٌ ... مـــا جـــرى بَـيْنَ يَـــدَيْهِ

***

يقول الإربلى:

وَمُعَـانِقِى حُلْـوُ الشمـائِلِ أَهْيَفُ ... جُمِـعَتْ مَلَاحـة كُلِّ شـىءٍ فيه
يَخْتَالُ مُعْتدلًا فإنْ عَـبِثَ الصَّبَا ... بِقَـــوَامِهِ مُـتعَـرِّضًـا يَـثْـنِـيهِ
نَشْـوَانُ تَهْجُمُ بى عَلَيْهِ صَـبَابتى ... وَيـــرُدُّنـى وَرَعِى فَـــأَسْتَـحيـيهِ
عَلِـقَتْ يَـدِى بِعِـذَارِهِ وَبخـدِهِ ... هـــــذا أُقَـبِّـلُهُ وذا أجْـنِـــيهِ

***

يقول الشاعر:

أَفْدِى بِرُوحِىَ مَن شَبَّهْتُ طَلْعَتَهَا ... بِطَلعَةِ الشمسِ فاغتاظت لِتَشْبِيهِى
قالتْ أَللشَّمْسِ طَرْفٌ مِثْلُ طَرْفِى ذا ... إن كنـتَ تفـهـمُ مـن مَعَـانـيهِ؟
أو هلْ بها مثلُ خَـدِّى فى تَوَرُّدِهِ ... أو هَلْ لَهَا مـثلُ قَدِّىْ فـى تَثَنِّيهِ؟
فقلـتُ دُونَكِ فَاقْتَـصِّى بِلَا حَرَجٍ ... هذا لِسَـانِى الذى أَخْطَـا فَعضِّيهِ

***

يقول ابن المستوفى الإربلى:

يا لـيلةً حـتى الصـباحِ سَهِـرْتُهَا ... قـابَلْـتُ فيهـا بَـدْرَهـا بـأخيه

سَمَحَ الزمانُ بها فكانت ليلةً ... عَذُب العتابُ بها لمجْتَذِبيه
أَحْيَيْتُها وأمَتُّها عن حَاسِدٍ ... ما هَمُّه إلا الحديثُ يَشِيهِ
ومعانقى حُلْوُ الشمائِلِ أهيفٌ ... جُمِعَتْ مَلاحةُ كلِّ شىءٍ فيه
يَخْتَالُ مُعْتَدِلًا، فإن عبثَ الصَّبا ... بقوامِهِ مُتَعَرِّضًا يَثْنيه
نشوانُ تَهْجُمُ بى عليه صَبَابَتِى ... ويَرُدّنى وَرَعِى فأَسْتَحْيِيه
عَلِقَتْ يدى بِعذارِهِ وبخدِّه ... هذا أُقَبِّلُهُ وذا أَجْنِيه
لَو لَم تُخَالِطْ زَفْرَتى أنفاسُهُ ... كانت تَنِم بنا إلى وَاشِيه
حَسَدَ الصَّباحُ الليلَ لمَّا ضَمنَّا ... غَيْظًا فَفَرّق بيننا داعيه

***

يقول قاسم بن عبد الرحمن العجلى:

استحيت الأغصان فى قدِّه ... وحار ماء الحسن فى خدِّهِ
إنى لمشتاقٌ إلى ريقه ... طوبى لمن يرشف من برده

***

يقول زكريا بن يحيى المعروف بابن الطنجية:

صبرًا على هجر الحبيب وصدِّهِ ... لا يؤيسنَّكَ هجره من ودِّهِ
لا تقنطنَّ من الصدود فإنما ... لين الزمان معرَّضٌ بأشدّهِ
وأنا الفداء لشادنٍ علَّقته ... حبيّه صبَّرنى تحلّة عبدهِ
ماء الشباب يجول فى وجناته ... وحسام رونقه يجول بخدِّهِ

***

يقول بهاء الدين زهير:

إقرأ سلامى على منْ لا أُسميهِ ... وَمَن بروحى منَ الأسواءِ أفديهِ
ومنْ أُعْرِضُ عنهُ حينَ أذكرهُ ... فإنْ ذكرتُ سواهُ كنتُ أعنيهِ
أشِرْ بذِكْرىَ فى ضِمنِ الحَديثِ له ... إنّ الإشارةَ فى معناىَ تكفيهِ

وأسألهُ إنْ كانَ يرضيهِ ضنى جسدى ... فحبذا كلّ شىءٍ كانَ يرضيهِ

فليتَ عينَ حَبيبى فى البُعادِ ترَى ... حالى وما بىَ من ضُر أُقاسيهِ

هل كنتُ من قوْمِ موسَى فى محبّتِهِ ... حتى أطالَ عَذابى منهُ فى التّيهِ

أحببتُ كلّ سمىٍّ فى الأنام لهُ ... وكلّ مَن فيهِ مَعنًى مِنْ مَعانيهِ

يَغيبُ عنى وَأفكارى تُمَثّلُهُ ... حتى يخيلَ لى أنى أناجيهِ

لا ضيمَ يخشاهُ قلبى والحبيبُ به ... فإنّ ساكِنَ ذاكَ البَيتِ يَحميهِ

مَنْ مِثلُ قَلبىَ أوْ مَنْ مثلُ ساكنِه ... الله يَحفَظُ قَلبى وَالذى فيهِ

يا أحسنَ الناسِ يا من لا أبوحُ به ... يا مَنْ تَجَنّى وَما أحْلى تَجَنّيهِ

قد أتعسَ اللهُ عينًا صرتَ توحشها ... وأسعَدَ الله قَلبًا صرْتَ تأويهِ

مولاىَ أصبحَ وجدى فيكَ مشتهرا ... فكيفَ أسترهُ أمْ كيفَ أخفيهِ

وصارَ ذِكْرىَ للواشى بهِ وَلَعٌ ... لقد تكلفَ أمرًا ليسَ يعنيهِ

فمنْ أذاعَ حديثًا كنتُ أكتمهُ ... حتى وَجدتُ نَسيمَ الرّوْض يَرْويهِ

فيا رَسولى تَضَرّعْ فى السّؤالِ لَهُ ... عَسَاكَ تَعطِفُهُ نَحوى وتَثْنيهِ

إذَا سألتَ فسلْ من فيهِ مكرُمَةٌ ... لا تَطْلُبِ الماءَ إلاّ مِن مَجاريهِ

***

يقول أبو الفتح البستى:

بأبى من أدار من خديه ... مثل ما قد أداره بيديهِ

قمرٌ يقمر العقول بسحرٍ ... ما له مركزٌ سوى عينيهِ

هو أغنى الأنام عنّى ولكن ... أنا من أفقر الأنام إليه

***

فصل الهاء الساكنة

يقول على محمود طه:

تُسائِلُنِى: وهلْ أَحْبَبْتَ مثلِى ... وكَمْ معشوقةٍ لكَ أو خَلِيلَهْ؟
فقلتُ لها وقدْ هَمَّتْ بِكَأْسى ... إلى شَفَتىَّ راحَتُها النَّحيلهْ
نَسِيتُ، وما أرى أحببت يوما ... كَحُبِّكِ ولم أَعْرِفْ مَثِيلَهْ
فقالتْ لى: جوابُك لم يَدَعْ لى ... إلى إظهارِ ما تُخْفِيهِ حِيلَهْ
وفى عينيك أَسْرارٌ حَيارى ... تُكَذِّبُ ما تُحاوِلُ أنْ تَقُولَهْ
فقلتُ: أجَلْ، عرفت هوى الغَوَانى ... لكُلٍّ غايَةٌ، ولها وَسِيلَهْ
إذا طالعتنى أَنْسيْتُ جُرْحِى ... وأنَّ الحُبَّ لم يَرْحَمْ قَتِيلَهْ
وَجاذَبَنِى إلى اللذاتِ قَلْبٌ ... شَقِىٌّ ضَلَّ فى الدنيا سبيلَهْ
وَعُدْتُ كما تَرَيْنَ صريع كَأْسٍ ... أنا الظمْآنُ لم يُطفِئ غَلِيلَهْ
فقالتْ: كيفَ تَضْعُفُ؟ قلتُ: وَيْحِى ... وكيفَ أطاع شَمْشُونُ دَلِيلَهْ؟
فقالتْ: ما حياتُك؟ قلتُ: حُلْمٌ ... مِنَ الأشواقِ أُوثِرُ أن أطِيلَهْ
حياتى قِصَّةٌ بَدَأَتْ بِكَأسٍ ... لها غَنَّيْتُ، وامْرأةٌ جميلَهْ

***

يقول أبو العتاهية فى محبوبته عتب:

أَلَا يا عُتْبَ يا قمرَ الرَّصافَهْ ... ويا ذات الملاحة والنَّظَافَهْ
رُزِقْتِ مَوَدتى ورُزِقْتِ عَطْفِى ... ولم أُرْزَقْ فديتك منك رَافَهْ
وصِرْتُ مِنَ الهوى دنفًا سقيمًا ... صريعًا كالصَّريع مِنَ السُّلافَهْ
أظَلُّ إذا رأيتُك مُسْتَكِينا ... كأنكِ قد بُعِثْتِ علىَّ آفَهْ

***

يقول الصلاح الصفدى:

رُبَّ فَـلَّاحٍ مَـلِـيـحٍ قَـالَ يَـا أَهْـلَ الفُـتُـوَّهْ
كِـفْلِى أضْـعَفَ خَـصْـرِى فـأَعِـيـنُـونِـى بِقُـوَّهْ

***

يقول الصاحب بن عباد:

قـال لـى إنَّ رقـيـبـى سـيِّـئُ الـخُـلُـق فَـدَارِهْ
قلـت: دعـنـى وجهـك الـ ـجنّـة خُفَّتْ بـالـمكـارهْ

***

يقول أحمد شوقى:

قـولـوا له رُوحى فِـداه هـذا الـتَّجنِّى مـا مَـداه
أنـا لـم أقـم بـصـدوده حـتـى يحـمِّلـنـى نـواه
تجـرى الأمـور لغـايـة إلا عـذابـى فـى هـواه
سـمَّـيـته بـدرَ الـدُّجى ومـن الـعجـائـبِ لا أراه
ودعـوته غُـصْنَ الـريـاض فلـم أجـد روضًـا حـواه
وأقـول عـنه أخـو الغـزال ولا أرى إلا أخـاه
قـال العـواذلُ قـد جفـا مـا بـالُ قلبك مـا جفـاه
والـنُّـصحُ مُـتَّهَـمٌ وإنْ نـثرته كـالـدُّرّ الـشفـاه
أُذُنُ الـفـتـى فـى قَـلْـبه حـينًـا وحـينًـا فى نُهـاه

***

يقول القاضى أبو الحسن أيضًا:

قلْ للسقـام الـذى بنـاظِـرِهِ دعه واشـركْ حشـاى فـى سقمِهْ
كُلُّ غـرامٍ تخـاف فـتـنـته فـبين ألحـاظِهِ ومـبـتـسمِهْ

***

يقول الأمير أبو الفضل الميكالى:

لقد راعنى بـدر الدجى بصدوده ووكّل أجفـانى بـرعى كـوكبِهْ

فيا جـزعى مهلًا عسـاه يعودُ لى ويـا كبدى صبرًا على ما كواكِ بهْ

* * *